المحور الأول: المفاهيم الأساسية في البحث العلمي(2)

*** مفهوم البحث العلمي scientific research**

تعددت تعريفات مفهوم البحث العلمي بتعدد اتجاهات ومشارب العلماء و الباحثين. و قد بلغ عدد تعريفات البحث العلمي إلى أكثر من مائة تعريف ، من أبرزها تعريف (هيلوي . ت) الذي يرى أن البحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة. من:
(https://123mazid.blogspot.com)

* ويمكن تعريف **البحث العلمي** بأنه نشاط ذهني وجهد منظم الجهد اللازم لتقصي الحقائق واختبارها من حيث دقتها ومصداقيتها لتوفير معلومات جديدة أو التأكد من معلومات سابقة تساهم في زيادة النتاج المعرفي و تخدم الإنسانية. و يعد البحث العلمي ضرورة في حياة الأفراد و المجتمعات و الدول.

* كما بعرف على انه:مجموعة النشاطات المنظمة التي يقوم بها الإنسان(الباحث) مستخدماً المنهج و القواعد الموضوعية لاكتشاف الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها.

* كما يُعرف على أنه طريقة استقصاء معرفة الغرض منها التوصل إلى اكتشاف المعلومات والعلاقات الجديدة بجانب تطوير المعلومات الحالية. من خلال إتباع **الخطوات** والأدوات الملائمة **لجمع البيانات**.

* وعرف آرثر كول Arthur Cole **البحث العلمي** و بأنه :" تقرير وافي يقدمه الباحث العلمي من خلال عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، ومرتبة، ومؤيدة بالحجج والأسانيد'. من:
(https://drasah.com)

La *définition* de la *recherche scientifique* est: un processus d une investigation ordonné et systématique d'analyse et d'étude planifiée avant

d'être menée. afin de prouver une hypothèse ou de répondre à un questionnement précis.

***La recherche scientifique consiste en un processus ordonné et systématique d'analyse et d'étude. Tout cela, par l'application de certaines méthodes ,outils ,** instruments **et critères. dans le but d'acquérir des connaissances savantes .**

*La recherche est un effort pour trouver quelque chose ou un effort de l'esprit vers la connaissance (Le grain, M., 1994, p. 945)
(http://www.harmatheque.com)

* La recherche scientifique est un processus dynamique ou une démarche rationnelle qui permet d'examiner des phénomènes, des problèmes à résoudre, et d'obtenir des réponses précises à partir d'investigations. Ce processus se caractérise par le fait qu'il est systématique et rigoureux et conduit à l'acquisition de nouvelles connaissances. Les fonctions de la recherche sont de décrire, d'expliquer, de comprendre, de contrôler, de prédire des faits, des phénomènes et des conduites. La rigueur scientifique est guidée par la notion d'objectivité, c'est-à-dire que le chercheur ne traite que des faits, à l'intérieur d'un canevas défini par la communauté scientifique.
(http://www.issep-ks.rnu.tn)

يعرفه فان دالين **Van Dalen** ' بأنه محاولة دقيقة و منظمة و ناقدة للتوصل إلى الحلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية. و تثير قلق و حيرة الإنسان.(ذوقان عبيدات و آخرون، 1992.ص 41)

و البحث العلمي هو تحقيق منهجي، موجه، تجريبي، نقدي لاقتراحات مفترضة بصدد علاقة مزعومة بين الحوادث الطبيعية.(ميخائيل ابراهيم اسعد، 1988،ص 65)

هو عمليه تهدف إلي الكشف عن المعرفة فيها يتم توظيف جميع الإجراءات والأساليب والأدوات التي يستخدمها الباحث في إعداد البحث لتحقيق هدف واحد هو الكشف عن المعرفة .

كما يعرفة بولنسكي Polansky بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف المعارف و التأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.(ذوقان عبيدات و آخرون، 1992. ص 41)

فهو عمليه منظمه تتسم بالدقة و الموضوعية لجمع المعلومات عن موضوع معين وتحليل هذه البيانات ومناقشتها وتفسيرها لغرض معين.

و الملاحظ أن تعريفات البحث العلمي بشكل عام لا تخرج عن الربط بين معنى كلمة البحث ومعنى كلمة العلم.

مناحي البحث العلمي : كل بحث علمي مهما كان نوعه لا يخلو من مناحي ثلاثة:

المنحى الذاتي the subjective mode و يتألف من قوى الابتكار و التجديد و المثابرة في العمل و التقصي الدقيق في البحث، و بعبارة أخرى يتناول منهج التفكير عند الباحث.

المنحى الموضوعي the objective mode الذي يرتكز على قوة العمل و التطبيق و التنظيم للوسائل أو المواد المستخدمة، و من ثم يقوم بوظيفة العقل المفكر.

المنحى الاسلوبي the stylistic mode. و الذي يتولى مهمة الربط بين المنحيين السابقين ، أي الجمع بين قوة الابتكار و قوة العمل و التطبيق.و تقوم اللغة عادة بدور فعال و مميز لدى الباحث ليعبر عن إبداعه و تفكيره في صورة منسجمة ، كما يرتئيها هو و يرضى عنها.(ثريا عبد الفتاح ملحس، 1989،ص ص 45،44)

خطوات البحث العلمي:

* يعرف فان دالين Van Dalen البحث العلمي بأنه' المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول المشكلات التي تؤرق البشرية و يتحقق منهج البحث العلمي scientific method بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد المشكلة.

- افتراض الحلول الممكنة.

- اختبار الحلول.

-إجراء التجارب للوصول إلى نتائج.

- تعدي الخطة على ضوء النتائج لتطبيقها في الحياة العملية.

- تعميم النتائج. (احمد سيد محمد، 1991، ص 10)

غايات البحث العلمي:

لا تخرج الغاية من البحث العلمي عن واحدة من الأمور الآتية:

- اختراع معدوم ، أي تكون موضوع جديد.

- إحياء قديم ، أي تحقيق موضوع قديم بطريقة علمية جديدة.

- توضيح مبهم، أي شرح و تفسير موضوع و بيان الخطأ فيه.

- تفصيل موضوع مجمل ، او تهذيب موضوع مطول.

- جمع متفرق و ترتيبه(طلال المجذوب، 1993، ص 31)

المحور الأول: المفاهيم الأساسية في البحث العلمي(3)

*مفهوم النظرية théorie/ theory:

– مجموعة من الأفكار و المصطلحات تشكل بناء متناسق. لغةً: مشتقة من الكلمة الثلاثيّة نَظَرَ، ومعناها التأمّل و التدبر أثناء التفكير بشيء ما، أمّا اصطلاحاً: فتُعرف بأنها جملة القواعد والمبادئ التي تُستخدمُ للبرهنة أو لوصفِ ظاهرة أو شيء ما.

– و من التعريفات الاصطلاحيّة للنظريّة العلمية أيضا: هي دراسة موضوع معين دراسة عقلانيّة ومنطقيّة، من أجل استنتاجِ مجموعة من النتائج و التأكد من صحتها التي تساهمُ في تعزيز الفكرة الرئيسيّة أو الفرضية التي تُبنى عليها النظريّة . كما تسمح بالتنبؤ.

– النظرية هي مجموعة مصاغة من المفاهيم التي تنظم ملاحظاتنا و استدلالنا . كما أنها تتنبأ بالظواهر و تفسرها. و بعبارة مجازي، ان النظريات ، كما فسر كارل بوبر Popper هي :'شبكات هدفها اسر هذا الذي ندعوه (العالم) لجعله منطقيا، قابلا للتفسير و للسيطرة'.(فاروق مجذوب، 2003، ،ص 69)

– النظرية هي مجموعة من المصطلحات و التعريفات و الافتراضات لها علاقة ببعضها البعض، و التي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، و ذلك بهدف عرضها و التنبؤ بمظاهرها. (موريس انجرس ، 2004، ص 54)

la théorie; Ensemble organisé d'idées , principes, de règles, de lois scientifiques et de concepts abstraits appliqué à un domaine particulier

خصائص النظرية العلمية

- **التفسير**: توضح أسباب الظواهر وكيفية حدوثها.
- **التنبؤ** : تساعد على توقع نتائج أو ظواهر مستقبلية.
- **الاختبار** :يمكن إخضاعها للاختبار بالاعتماد على الأدلة والبراهين .
- **القابلية للتعديل** : يمكن مراجعتها أو استبدالها إذا ظهرت أدلة علمية أقوى.
- **الترابط المنطقي** : تقوم على مفاهيم وقضايا مترابطة ومنظمة.

***مفهوم التيار الفكريcourant de pensée /intellectual current:**

مجموعة من الأفكار تخص موضوع معين ، يجمع العديد من الباحثين من تخصصات مختلفة. قد تصل إلى نظرية فيما بعد مثل التيار أو الاتجاه المعرفي.

Un ensemble d'idées liées à un sujet précis, qui rassemble de nombreux chercheurs de différentes disciplines. Il peut atteindre le niveau de la théorie plus tard, comme le courant cognitif.

- مفهوم المقاربة أو التناول L'approche / approach :

فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع، أو هي الطريقة التي يتقرب بها من الشيء المراد دراسته خاصة من زاوية التساؤلات، و قد تتضمن المقاربة نظرية أو مصطلحات معينة.

- مفهوم المقاربة Approach يوحي إلى اختيار مخطط أو إطار منهجي محدد لتناول موضوع ما . وهذا يعني أن المقاربة تشير إلى أن ثمة مخططات منهجية عديدة ممكنة لمعالجة الموضوع ومقاربته.

L'approche c'est une La démarche scientifique permet d'encadrer les observations et les idées des chercheurs. Son objectif est d'aboutir à une conclusion qui confirmera ou infirmera une hypothèse ou répondre d un questionnement. C'est La manière dont le chercheur aborde et présente son idée ou son sujet.

- التناول طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية العلمية.(موريس انجرس ، 2004، ص 99)

- المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الباحث أو الدارس الموضوع، أو الطريقة التي يتقدم بها في الشيء المراد معالجته.

*** مفهوم البراديغم:ما المقصود بالبراديغم أو النموذج النظري (Paradigme)؟**

فمصطلح البراديغم (Paradigme) "كلمة لاتينية في الأصل (paradigma)، وفي العصور القديمة أي قبل تطور العلوم الحديثة، كانت هذه الكلمة تعني أي نوع من النموذج يمكن نسخه أو القياس عليه أو مقارنة شيء آخر به".

- يعتبر البراديغم ذاك النموذج الفكري،أو الإطار النظري لعلم ما، و هو نمط تفكير في علم ما أو العلم بصفة عامة، ويمكن اعتبار أي تخصص علمي له براديغم خاص، وهنا يمكن الإشارة أن هناك براديغمات متعددة، تخضع لمنطق ذلك العلم، سواء في العلوم الحقة(الطبيعية) ، أو العلوم

الإنسانية و الاجتماعية. فكثير ما نسمع عن براديغم علم الاجتماع، علم النفس، الإعلام، الفلسفة والفيزياء و الكيمياء.

- يعتبر طوماس كون Thomas. S. Kuhn أول من استعمل هذا الاصطلاح في كتابه "بنية الثورات العلمية" الذي نشره عام 1962، و أضاف له تنقيحات عام 1969م، ليدل به على الأطر المفهومية ورؤية العالم عند جماعات أو هيئات علمية متعددة. و يعني به مجموع متماسك من نماذج ومفاهيم ومعارف وفرضيات وقيم مترابطة بدقة. لبيان الكيفية التي بها يتطور العلم على شكل ثورات تنقله من الأدنى إلى الأعلى.

يقول توماس كون: إن للبحث العلمي مقصدان رئيسيان: أن نأتي ببراديغم جديد، أو أن نبحث في إطار براديغم قديم.

– النموذج النظري يحدد مجموعة التصورات و الممارسات التي يهتدي بها الباحثون . كما يمكن اعتباره كنموذج أعلى ومجموعة من المرجعيات النظرية و التطبيقية الخاصة بميدان معرفي معين، و التي يشترك فيها، خلال فترة زمنية معينة ، الباحثون في هذا اليدان . انه يسمح لهم بامتلاك نظرة خاصة حول الواقع و حول الأحداث. (موريس انجرس، 2004، ص 100)

أهمية البراديغم:

– يوفر البراديغم تكاملا بنيويا للتقرير العلمي (رسالة، أطروحة) وتناغما بين مختلف مكوناته، ويساعد الطالب على تفادي التناقض والنشوز بين المراحل المختلفة.

– يوفر الكثير من الجهد والوقت؛ فهو كالبوصلة التي توجهنا مباشرة إلى الاتجاه الصحيح.

les paradigmes jouent un rôle fondamental, du fait qu’ils font référence aux traditions de recherche établies dans une discipline particulière. Plus précisément, un paradigme inclurait les théories acceptées, les approches, les modèles, le cadre de référence, le corpus de recherches et les méthodologies ; et cela pourrait être considéré comme un modèle ou un cadre d'observation.

البراديغمات الثلاثة الكبرى

il existe trois grands paradigmes épistémologiques ; le paradigme positiviste, constructiviste et interprétativiste.

***البرادبغم الوضعي le paradigme positiviste**

من مبادئه:

- سميت بالواقعية لاعتقادها بحقيقة المادة.
- الإنسان جزء من العالم المادي.

– ترفض الواقعية العلم المبني على الحدس و التكهنات اللاهوتية و المعرفة ما وراء الطبيعة(لميتافيزيقية).

- يمكن فهم الوضعية على أنها موقف فلسفي يؤكد على ضرورة اكتساب المعرفة من خلال حقائق يمكن ملاحظتها وقياسها .
- العلم و المنطق المرجعان الوحيدان للمعرفة الحقيقية.
- لا تختلف الفلسفة عن العلوم التطبيقية من حيث مصداقية الوسائل و الأدوات التي تستخدمها للوصول إلى الحقيقة.
- تعتقد أن الواقع هو مصدر المعرفة و تعارض الموضوعية الفكرة التي مفادها أن العقل مصدر للمعرفة.
- الموضوعية هي سمة أساسية من سمات الوضعية.
- حسب الوضعيين، هناك حقيقة واحدة .
- الحواس هي الطريق إلى المعرفة: تعتبر الواقعية أنّ الإنسان يكتسب المعرفة من خلال الحواس التي يمتلكها، والتي تولد بدورها معرفة تُوصف بأنها حقيقية، نتيجة اتصالها بالعالم الخارجي.
- العالم حسب المدرسة الوضعية محكوم بمبدأ الحتمية و يخضع لقوانين سببية صارمة و إذا ما اكتشفت هده القوانين يمكننا التنبؤ بالحياة الاجتماعية و التحكم بها .

- تهتم هذه المدرسة بإجراء الأبحاث الكمية.
- وهي فلسفة تعتمد على الأرقام. لان الأرقام لا تكذب بنظرهم.
- تعتقد الواقعية أن العالم الطبيعي أو الواقعي أي عالم التجربة البشرية هو المجال الوحيد الذي يجب أن نهتم به.

من روادها : كلود هنري 1760-1825 / أوغست كونت 1789-1857/ سان سيمون أوكونت.

***البرادبغم البنائي le paradigme constructiviste**

من مبادئه:

- تنص البنائية على أن الواقع مبني اجتماعيا.
- البنائية تعتمد على البنى الاجتماعية.
- البنائية تحث أكثر على الذاتية حيث أن الأفراد يخلقون تصورهم.
- البنائية هي أكثر ملاءمة للعلوم الاجتماعية و الاجتماعية.
- حسب البنائية، لا توجد حقيقة واحدة.
- المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبنى فردياً وجماعياً فهي متغيرة دائما.
- ترجع قوة البنائية إلى أنها تركز علي عدة مبادئ مهمة ، منها أن التكوين المفاهيمي ينشأ من خلال التفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة الحالية، وأن المعرفة مؤقتة ، ويتم اختبارها بصورة مستمرة ، ويتم الحكم عليها بواسطة بعض المعايير ، مثل قابليتها للتطبيق وقابليتها للتصديق.أي أنها براغماتية.

من روادها : فلهلم فونت Wundth Wilhilm : / إدوارد تكنر Edward D. Tichener) / جان بياجيه Jean Piaget. / جورج كيلي George Kelly / فيجوتسكي Vygotsky / جون ديوي.John Dewey ...

*البرادبغم التفسيري le paradigme interprétativiste

من مبادئه:

- L'approche interprétativiste est utilisée dans la majorité des recherches qualitatives menées dans les sciences sociales ; elle repose sur l'existence de nombreuses réalités plutôt que d'une réalité unique
- Selon les interprétativistes, le comportement humain est complexe et ne peut être prédit par des probabilités prédéfinies.
- Le mot "interprétativisme" fait référence aux méthodes de connaissance de l'univers qui reposent sur l'interprétation ou la compréhension des significations que les humains attachent à leurs comportements.

- الفينومينولوجيا (Phenomenology) أو الظاهراتية هي مدرسة فلسفية معاصرة تنتمي لهذا البراديغم ترتكز على الخبرة الحدسية للظواهر، ثم الانطلاق نحو تحليل الظاهرة سعياً إلى فهم أعمق لوجود الإنسان والعالم.
- يهتم بدراسة الظواهر دراسة وصفية خالصة بغية الوصول إلى فهم محتواها المثالي أعني ماهيتها أو حقيقتها.
- الظاهرة عند هوسرل هي ما يظهر مباشرة في الشعور، أي أنها تدرك في الحدس قبل كل تفكير أو حكم.
- لا يوجد موضوع خارج ما أفكر فيه ولا يمكن أن أفكر في موضوع خارج بؤرة الذات.
- و حسب هذا البراديغم أن إدراكنا للعالم الخارجي لا يكون ثابتا، بل متغيرا حسب حالتنا النفسية، ففي الحزن نرى العالم كئيبا اسودا، و في الفرح نراه جميلا ملونا، و في الخوف نراه مرعبا و هكذا ....، وأثر العاطفة يتضح في أن الشخص الذي نحبه مثلا لا ندرك فيه إلا المحاسن ، أما الشخص الذي نكرهه لا نرى فيه إلا

المساوئ ، و يتجلى دور الإرادة في توجيه الوعي نحو الموضوع المدرك لأن الأشياء التي لا نهتم بها و لا تثير انفعالاتنا تبقى خارجة عن ساحة الإدراك .

و ينفي ميرلوبونتي Merleaupounty أن تكون الأشياء الخارجية موضوعا للإحساس أو للعقل ، بل هي موضوع للشعور و المعاناة و الحياة ، فلا خوف بدون شيئ مخيف ، و لا حزن بدون شيء محزن ، يقول " ليس العالم ما أفكر فيه ، بل ما أعيشه و أحياه" إذن كل إدراك يدل على العلاقة بين الذات المدركة و الموضوع المدرك.

من هذا المنطلق بإمكاننا القول أن "الفينومينولوجيا "phènomènologie" "تحددت انطلاقا من العبارة الآتية: "العودة إلى الأشياء– عينها."Retour aux choses– mêmes "

من روادها: من هوسرل وميرلو بونتي وغادامير..

و لكل براديغم و نظرياته حدود. فالنسبة للظواهرية فمثلا ليست الأحوال النفسية هي التي تتغير بل الأشياء الخارجية أيضا في تغير مستمر، ثم أن هذه النظرية ركزت كثيرا على دور الشعور ، غير أن نتائج التحليل النفسي أثبتت أن معطيات الشعور ناقصة جدا ، و الكثير من الأفعال ترد إلى مصدر آخر هو اللاشعور الذي يؤثر بلا شك في عملية الإدراك ، كما أ ن العاطفة تحجب عنا الحقيقة.

- كما أن مبادئ البراديغم الوضعي أكثر ملائمة للعلوم الطبيعية من العلوم الاجتماعية. و أن مبدأ الحتمية و قوانين السببية الصارمة لا تتناسب و طبيعة الموضوع في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- أما بالنسبة للبراديغم البنائي فانه لم يضع حداً فاصلاً بين صناعة المعنى الشخصي للعالم والفهم المبني نتيجة للتفاعل الاجتماعي. كما أن المعرفة طبقاً للنظرية البنائية يتم بناؤها ، وهنا يري بياجيه Piaget وكيلي Kelly أنها تبنى بواسطة الفرد، في حين يري فيجوتسكي **Vygotsky** أنها تبني بواسطة وسائل اجتماعية، وعلي ذلك فإن البنائية تقدم تفسيرات مختلفة للأسئلة، من يصنع المعرفة ؟ وكيف يحدث ذلك ؟ و علي أي أساس تعتبر المعرفة الفردية أو الاجتماعية صحيحة ؟ كما أن التطور الكرونولوجي للعمر الزمني للفرد لا يصاحبه دائما تطورا في عمره القلي ، و قد أشار إلى ذلك بياجية في نظريته حول النمو المعرفي.

Et on peut dire en conclusion

Pour acquérir des connaissances, le positivisme s'efforce d'être objectif, par contre le constructivisme s'efforce d'être subjectif. Le paradigme interprétativiste vise à comprendre comment le chercheur construit le sens qu'il donne à la réalité.

Si pour les positivistes, la finalité est de découvrir des lois universelles immuables, les interprétativistes cherchent à comprendre le sens donné à la réalité, alors que les constructivistes escomptent de la construire.

Le chemin de la connaissance scientifique

Pour Le positivisme Statut privilégié de l'explication.

Pour Le constructivisme Statut privilégié de la construction.

Et pour L'interprétativisme Statut privilégié de la compréhension.

*** منهجية البحث: méthodologie de recherche/research methodology**

– بشير مفهوم منهجية البحث بشكل عام إلى مجموع القواد،و الخطوات، و الإجراءات التي يعتمدها العلم للتوصل إلى فهم مواضيع دراسته.(فاروق المجذوب، 2003، ص 9)

– ترجع كلمة Méthodologie في بعدها المعرفي إلى الفيلسوف الألماني كانط Immanuel ***Kant*** و الذي قسم المنطق إلى قسمين:

الأول : مذهب المبادئ و موضوع شروط المعرفة الصحيحة.
الثاني : علم المناهج الذي يحدد الشكل العام لكل علم و الطريقة التي بها يكون.من:

(http://elssalah.blogspot.com)

- إن المنهجية فرع من فروع الإيبستمولوجيا (علم المعرفة) تختص بدراسة المناهج أو الطرق التي تسمح بالوصول إلى معرفة علمية للأشياء و الظواهر أمّا المنهج فهو مجمل الإجراءات و العمليات الذهنية التي يقوم بها الباحث لإظهار حقيقة الأشياء أو الظواهر التي يدرسها. و يمكن أيضا أن نعتبر بأنّ المنهج هو موقف أمام الموضوع و نتحدث في هذه الحالة مثلا

على المنهج التجريبي و المنهج الطبي، و إنّ كلمة المنهج تعني أيضا اللّجوء إلى أنماط تحليلية خاصة بفروع علمية مميزة.

- هو العلم الذي يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلوم المختلفة. لذلك يعتبر فرعا من فروع الأبستمولوجيا.

- المنهجية موضوع اهتمام الفلاسفة والعلماء معا. وهي جزء من الافتراضات الفلسفية الخاصة بكل نموذج فكري (براديغيم)

- هي مجموعة الخطوات و القواعد و الإجراءات والمفاهيم والأدوات المتناسقة التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة تتضافر فيما بينها، حيث تقدم للباحث أو الطالب دليلا إرشاديا المختلفة والتعامل معها وسبر أغوارها. للوصول إلى الحقائق، أو إزالة اللبس والغموض عنها.

- مرتبطة بالفلسفة: وهي علم دراسة الكيفية التي تجرى بها البحوث العلمية بالاستناد إلى النموذج الفكري السائد. وهي حلقة الوصل بين النموذج الفكري/ الفلسفة والعلم.

- المنهجية هي التبرير الفلسفي / النظري لسبب استخدام منهج محدد في الدراسة، وكيفية إجراء البحوث، بما في ذلك الافتراضات النظرية والفلسفية التي استند إليها البحث، وتبعات ذلك على المنهج أو المناهج المعتمدة..

- هي مجموعة المناهج و التقنيات التي توجه إعداد البحث و ترشد الطريقة العلمية.(موريس انجرس، 2004، ص 98)

C'est la science d'apprendre la façon dont la recherche doit être effectuée systématiquement.

Le terme méthodologie représente l'ensemble des méthodes des règles et techniques adoptées mises en place dans un domaine particulier par un

chercheur pendant son travail de recherche (un mémoire ou une thèse) pour parvenir à une ou plusieurs conclusions.

*** مفهوم منهج البحث la méthode de recherche /search method:**

– يقصد بالمنهج الطريق أو المسلك (في مجال اللغة). و يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ".

–جزء أساسي من كل دراسة سواء كانت في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية والإنسانية.

– مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف (موريس انجرس، 2004،ص 98)

– فالمناهج هي الجزء العملي من البحث يتضمن الأدوات المتغيرات ، التقنيات ، المعاينة و التصاميم المستخدمة.

Méthode de recherche implique les expériences , des tests, des enquêtes employées par le chercheur pour effectuer des recherches

الفروقات الأساسية بين المنهج والمنهجية في البحث العلمي:

- المنهج هو مجرد أداة يستخدمها الباحث لجمع بياناته وتحليلها، أما المنهجية فهي الطريقة التي يبرر من خلالها الباحث سبب استخدامه للمنهج التي اختاره في البحث.
  الهدف الأساسي من المنهج هو توفير معلومات حول تصميم البحث و المتغيرات وعينة الدراسة وعدد المشاركين بها، والمواد والإجراءات المستخدمة التي تتضمنها الدراسة، في حين أن الهدف من المنهجية هو تحديد كفاءة هذه الأساليب ومدى دقتها لتحقيق هدف البحث.
- الهدف الآخر لمنهج البحث العلمي هو اكتشاف حل لمشكلة البحث، أما المنهجية فتهدف إلى تحديد وتطبيق الإجراءات الملائمة التي تحقق هذا الهدف وتصل إلى حلول.
- المنهج هو تقنيات التحقيق التي يعتمد عليها الباحث في جمع معلومات بحثه، في حين أن المنهجية هي إستراتيجية لإيجاد حل لمشكلة البحث.
- يقتصر مفهوم منهج البحث على الأدوات المستخدمة في بناء أسلوب البحث، في حين أن المنهجية هي تحليل لهذه الأدوات، و مدى ملاءمتها والطريقة التي يُجرى بها البحث.

– تقتصر مهمة المنهج على إجراء التجربة أو الاختبار أو المسح الميداني، في حين أن المنهجية هي المسؤولة عن تحديد التقنيات المختلفة التي يمكن استخدامها في أداء التجربة أو الاختبار أو المسح.(https://bahetheen.com) بتصرف

يتضح مما سبق ان هناك فرق بين مصطلح المنهج و مصطلح المنهجية ، فالأول يعتمد على الوصف، و هو يتخلف من علم لأخر، أما الثاني ، فهو معياري، و هو واحد لا يختلف باختلاف العلوم.(طلال المجذوب، 1993 ،ص 18)